دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية : دراسة مسحية على المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة

سعد ذيب علي الأكلبي

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الى التعرف على دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، واجريت الدراسة في محافظة بيشة على المرحلة الثانوية وكان مجتمع الدراسة معلمي المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) معلما ، وللاجابة على تساؤل الدراسة الذي ينص على " دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية " ،استخدمت الباحث المنهج المسحي من خلال تطبيق ادارة الدراسة (الاستبانة) التي تم بنائها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والاستناد الى خبرة الباحث ، هذه الدراسة من انها توضح لنا الدور الذي من الممكن ان تتبناه القيادة المدرسية لتعزيز الوعي والمعرفة لتطوعي مما يسهم في ترسيخ هذه الثقافة لدى الطلاب مما يدعم العمل التطوعي البناء الذي يسهم في تعزيز قيم المجتمع .

وتوصلت في نتائجها الى أن دور القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في بُعد تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى أفراد عينة البحث، كان بدرجة "متوسطة"، كذلك معظم أدوار القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في هذا البعد كانت ذات درجة "متوسطة" بواقع (١٠) أدوار من إجمالي (١٧) دور، في حين كانت هناك (٧) أدوار فقط بدرجة "ضعيفة"، ايضا أعلى أدوار القيادة المدرسية الثانوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في بعد تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دوره في (توظيف برامج الإذاعة المدرسية في التوعية بأهمية العمل التطوعي) بدرجة ممارسة "متوسطة"، ثم يليها دوره في (إبراز دور المدرسة في خدمة قضايا المجتمع من خلال العمل التطوعي)، واخيرا جاء أقل أدوار القيادة المدرسية الثانوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في بعد تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دوره في (تنظيم زيارات لطلاب المدرسة لاطلاعهم على خدمات مؤسسات العمل الخيري في العمل التطوعي) بدرجة ممارسة "ضعيفة"، ودورة في (دعوة أولياء أمور الطلاب لتشجيع أبنائهم للمشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع).

الكلمات المفتاحية : *العمل التطوعي – القيادة المدرسية – محافظة بيشة – المرحلة الثانوية – معلمي المدارس – مدراء المدارس*

مقدمة

اصبح العمل التطوعي يشكل جانبا اجتماعيا مهما في المجتمعات المختلفة، فسعت الدول الى دعم العمل التطوعي بكافة اشكاله ومجالاته ، ومن ضمن جوانب الدعم للعمل التطوعي تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي وترسيخها في نفوس افراد المجتمع، ونظرا لان عملية التثقيف والترسيخ تبدا مبكرا من مراحل دراسة الطلاب كان الجانب التعليمي من اهم اساليب الدعم للعمل التطوعي التي تسعى الى ترسيخ مفهوم واهميته لدى شرائح الطلاب المختلفة.

لذا سعت هذه الدراسة الى التعرف على دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة

بثقافة العمل التطوعي لدى طلاب التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل عام وطلاب محافظة بيشة بشكل خاص ، وتم وضع حدود الدراسة على المرحلة الثانوية على ان تكون العينة مكونة من المعلمين، كذلك الاجابة على تساؤل الدراسة الذي ينص على " دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية " ، وللاجابة على هذا التساؤل الرئيسي تم استخدام المنهج المسحى لاخذ انطباعات المعلمين والذين تجرى هذه الدراسة عليهم من خلال استخدام استبانة بتين لهذا الدور .

وتوصلت الدراسة الى اهمية دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة بالعمل التطوعي وضرورة وجود البرامج التدريبية التي تنمي هذا الامر وايضا بناء الشراكات ذات الفعالية في مجال العمل التطوعي وتعزيزه.

وسيتم من خلال هذه الدراسة مناقشة الاعمال السابقة ومشكلة الدراسة، كذلك استعراض منهجية الدراسة و ادواتها المستخدمة ، كذلك استعراض النتائج التي قامت على المعالجة الاحصائية للبيانات الاولية التي جمعت بواسطة اداة الدراسة ، واخيرا استعراض نتائج الدراسة وتوصياتها والاعمال المستقبلية التي تقترحها .

١. الاعمال السابقة

هدفت دراسة [1] إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي، كذلك التعرف على المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي، وإلى التعرف على الأساليب التي يمكن إتباعها لتنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها في منطقة القصيم التعليمية.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وصمّم استبانة في ثلاثة أبعاد: البُعد الأول يتناول واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها والبُعد الثاني يتناول المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها، البُعد الثالث ويتناول الأساليب التي يمكن إتباعها لتنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتم تطبيقها على عينة عشوائية مقدارها (٣٢٠) معلماً وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة ١٥% من المجتمع الأصلي.

وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية نادراً ما تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها، وأن المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي

لدى طلابها بمنطقة القصيم هي: غياب اللوائح الإدارية التي تنظم العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية بنسبة كبيرة، عدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين في المؤسسات التعليمية بنسبة كبيرة، ضعف غرس روح وثقافة العمل التطوعي بين طلاب مراحل التعليم العام بنسبة كبيرة وأن الأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية العمل التطوعي هي: زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي لدى الطلاب بنسبة كبيرة، تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي بنسبة كبيرة، غرس حب العمل التطوعي وثقافته في مراحل التعليم العام المختلفة بنسبة كبيرة.

هدفت دراسة [1] إلى فحص أنماط وخصائص المشاركة الفردية في أنشطة خدمة المجتمع من المدرسة الثانوية حتى مرحلة البلوغ المبكر. وأيضاً فحص ما إذا كانت الخدمة التطوعية في المدارس الثانوية مرتبطة بالعمل التطوعي بعد ٢ سنة و ٨ سنوات من التخرج من المدرسة الثانوية. ويبنى هذا الموجز الإحصائي على نتائج الدراسة الطولية للتعليم الوطني لعام ١٩٨٨، ويوفر هذا الموجز تقديرات انتشار ونوعية أنشطة العمل التطوعي من خلال الخصائص الديموغرافية الفردية في ١٩٩٠-١٩٩٢، ١٩٩٤، و٢٠٠٠ بوصف التغييرات في مستوى المشاركة ونوع العمل التطوعي خلال فترة ١٠ سنوات. وأخيراً العلاقة بين العمل التطوعي في المدرسة الثانوية في ١٩٩٠-١٩٩٢ والتطوع بعد ٨ سنوات، في عام ٢٠٠٠.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي الاحصائي، وقام الباحثون بالبناء على نتائج الدراسة الطولية للتعليم الوطني لعام ١٩٨٨والتي استخدمت أدوات بحثية منها الاستبانة والمقابلات، وذلك لدراسة التغييرات في العمل التطوعي طبقاً لمعايير (الجنس، والعرق/الإثنية، والحالة الاجتماعية الاقتصادية، والعمل التطوعي بالمدرسة الثانوية) لعينة الدراسة التي تتم متابعتها بعد ٢ و ٨ سنوات.

وتكونت عينة الدراسة الأصلية للعام الأول للدراسة الطولية للتعليم الوطني لعام ١٩٨٨من (٢٤٥٩٩) طالب بنسبة مشاركة (٩٣%) في العام الأول ثم (٩١%)، و(٩١%)، و(٩١%)، و(٨٣%) بدراسات المتابعة الأربع التالية. وعينة هذا التقرير هي من طلاب الصف الثاني عشر (12th-grade) من العينة التي استجابت لدراسات المتابعة الثانية (١٩٩٢) والثالثة (١٩٩٤) والرابعة (٢٠٠٠).

وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة هو أن الشباب بعد المدرسة الثانوية كانوا

كجماعة أقل نشاطاً كمتطوعين لخدمة المجتمع. وأظهرت أنماط العمل التطوعي الفردي تفاوت كبير، فبينما تطوع حوالي (٦٨%) من الشباب البالغين مرة واحدة على الأقل في فترات المسح الثلاثة، فإن (١٢%) تطوعوا بشكل مستمر عبر جميع فترات المسح. وأنه في المدرسة الثانوية كانت نسبة الإناث المستعدين للتطوع (٥٠%) وهي أكثر من نسبة الذكور (٣٨٪)، ولكن تم الكشف عن عدم وجود فروق بين الجنسين بعد ٢ سنوات من المدرسة الثانوية (٣٨٪ للذكور و٣٩٪ للإناث)، وانخفض معدل العمل التطوعي للذكور بشكل أكبر ليصل الى (٢٩%) في السنة الثامنة بعد التخرج من المدرسة الثانوية؛ ولم يتم الكشف عن أي تغيير في العمل التطوعي الإناث (٣٧%) لنفس الفترة.

بينما هدفت دراسة [2] إلى التركيز على إسهام التعليم والتدريب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأن تدريب العاملين المتطوعين محل اهتمام كبير للمنظمات الطوعية في أستراليا. ومع ذلك، لم يتم الاعتراف بتدريب المتطوعين بشكل علني ضمن سياسة التعليم والتدريب المهني على المستوى الوطني، وتركز الدراسة الحالية على مثل هذا الأمر باعتباره مرتبطاً بأهداف الاقتصاد الكلي وأهداف العدالة في استراليا.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وقام الباحثون بتصميم وتطوير أداة البحث وهي الاستبانة بالتشاور مع أخصائي الدراسات الاستقصائية في جامعة ملبورن، وصممت الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات عن أربع أهداف رئيسية هي: المساهمة الحالية لمؤسسات التعليم الفني والتكميلي في التدريب التطوعي؛ والفروق بين طلاب المؤسسات التعليمية الحضرية والريفية إن وجدت؛ والفروق بين الطلاب طبقاً لمجالات الدراسة؛ وعوامل أخرى قد تكون ذات صلة مثل نوع الجنس، أو وضع الحضور، أو الإنجليزية كلغة أولى.

وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (٢٧٠٨) طالب وطالبة من جميع طلاب اثنين من مؤسسات التعليم الفني والتكميلي إحداهما بالعاصمة والثانية إقليمية. واستجاب (٨٩٩) من (١٧٠٠) من المؤسسة الحضرية بنسبة مشاركة (٥٣%) مع استبعاد (٣٧) لأسباب مختلفة، ونسبة الإناث في العينة الحضرية كانت (٥١%). واستجاب (٢٩٧) من(١٠٠٨) من المؤسسة الريفية بنسبة مشاركة (٢٩%) مع استبعاد (١٤) لأسباب مختلفة، ونسبة الإناث في العينة الريفية كانت (٦٠%).

وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة هو أن الطلاب المسجلين في مؤسساتالتعليم الفني

والتكميلي (TAFE) الريفية أكثر اهتماماً بالعمل التطوعي من الطلاب في المؤسسات الحضرية، وأن الطالبات الإناث ترجح لديهم الرغبة في التطوع أكثر من الطلاب الذكور. أيضاً، فإن الطلاب بدوام كامل هم أكثر عرضة ليكونوا متطوعين أو أن يكون بين المتطوعين من الطلاب بدوام جزئي. كما اختلفت رغبة العمل التطوعي طبقاً لمجال الدراسة. وأن ٥٠٪ من المستطلَعين من المعهد الإقليمي و ٢٩٪ من هؤلاء من معهد العاصمة كانوا يريدون القيام بعمل تطوعي.

ومما أوصت به الدراسة: إمكانية إشراك أعداد أكبر من الطوائف العرقية في العمل التطوعي، وذلك رهناً بالترتيبات والأساليب المناسبة.

ومما أوصت الدراسة به: دراسة سبل التغلب على المعوقات التي تحد من دور قائد المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي، دراسة أثر العمل التطوعي على الطلاب في تنمية المجتمع والانتماء للوطن.

كذلك هدفت دراسة [4] إلى التعرف على درجة إسهام القيادة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر طلاب ومعلمي وقادة مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة، والكشف عن الفروق الإحصائية بين المتوسطات لاستجابات المبحوثين حول إسهام القيادة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي تعزى لاختلاف المستجيبين، وكذلك الكشف عن الفروق حول درجة الإسهام بتشجيع الطلاب نحو العمل التطوعي في استجابات قادة المدارس التي تعزي للخبرة والمؤهل والتخصص والمشاركة بالعمل التطوعي، ومجال العمل التطوعي.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وصمّم استبانة في ثلاثة أبعاد: البُعد الأول يقيس درجة إسهام القيادة المدرسية في إيصال مفهوم العمل التطوعي وثقافته والبُعد الثاني يتناول درجة إسهام القيادة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي لطلابها، والبُعد الثالث ويتناول التشجيع نحو العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية. وتم اختيار قادة المدارس بأسلوب الحصر الشامل ومقدارهم (٩١) قائداً وتم اختيار المعلمين والطلاب بالطريقة العشوائية الطبقية (٣٠٠) معلماً و(٢٩٧) طالباً.

وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن درجة إسهام القيادة المدرسية في تشجيع الطلاب بالمشاركة في العمل التطوعي الخيري كانت بدرجة منخفضة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير القادة والطلاب والمعلمين حول إسهام القيادة المدرسية بتشجيع طلابها للعمل التطوعي بالمحاور

والمجالات وفقاً إلى متغير المستجيب لصالح الطلاب مقابل المعلمين. لصالح القادة مقابل المعلمين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير قادة المدارس الثانوية بمدينة جدة لدرجة إسهام القيادة المدرسية بتشجيع طلابها للعمل التطوعي بالمحاور والمجالات وفقاً للتخصص العلمي، ووفقاً للمؤهل العلمي، ووفقاً للمشاركة بالأعمال التطوعية وكذلك للخبرة باستثناء تقدير مساهمة القيادة المدرسية بإيصال مفهوم العمل التطوعي للطلاب كانت لصالح الذين خبرتهم ٢٠ سنة فأكثر.

ومما أوصت الدراسة به: التأكيد على ضرورة تدريب قادة المدارس على مهارات تشجيع الطلاب على المشاركة بالعمل التطوعي، وتشجيع الطلاب على العمل التطوعي وتفعيل الأنشطة الطلابية بهذا الجانب.

ايضا هدفت دراسة [4] إلى التعرف على دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمّم استبانة في خمسة أبعاد: البُعد الأول مفهوم العمل التطوعي، والبُعد الثاني دور المدرسة في غرس مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية، والبُعد الثالث مجالات العمل التطوعي، والبُعد الرابع الدافع الذي يدفع للقيام بالعمل التطوعي، البُعد الخامس الصعوبات التي تواجه من يرغب بالمساهمة في العمل التطوعي. وتم اختيار عينة البحث وهن طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض عشوائياً ومقدارهن (٢٧٠) مبحوثة.

وكانت أبرز نتائج الدراسة: قيام المدرسة بغرس مفهوم العمل التطوعي، بدرجة جيدة من خلال إشراك الطالبات في إيجاد حلول لبعض السلوكيات السلبية، ومن النتائج أيضاً عدم قيام المدرسة بدورها في غرس مفهوم العمل التطوعي من حيث استثمارها للأسابيع التوعوية.

ومما أوصت الدراسة به: إعداد برنامج تربوي يهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي، وممارسته داخل المدرسة وخارجها، دعم الباحثين، والمهتمين بالعمل التطوعي للقيام بمزيد من الدراسات، والبحوث العلمية، لتحسين واقع العمل التطوعي.

٢. مشكلة الدراسة

بناء على أهمية دور القيادة المدرسية في تنمية ثقافة العمل التطوعي، ولما يعتريه من نقص، وبناء على ما به أوصت دراسات عدة بإجراء المزيد من الدراسات حول دور القيادة المدرسية منها دراسة [6] التي دعت لإجراء دراسة عن ممارسة طلاب المرحلة الثانوية بدول الخليج العربي للعمل التطوعي

ومدى فاعليتها، كذلك أوصت دراسة [5] بأن يقوم الباحثين أصحاب الاهتمام بمجال الأعمال التطوعية بأبحاث في الميدان التربوي في مجال الأعمال التطوعية، وفي سياق ذي صلة أوصت دراسة [4] بتوجيه طلاب وطالبات الدراسات العليا في أقسام الإدارة التربوية في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية بمجال دور القيادة المدرسية بتشجيع طلابها نحو العمل التطوعي، إضافة إلى ذلك ما أكدت عليه [7] من ضرورة تفعيل قيم العمل التطوعي بمدارس التعليم العام، ونشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، والاهتمام بالدراسات التي تكشف عن القيم الدافعة للعمل التطوعي والمحفزة له.

وانطلاقاً من ذلك كله ومن خلال خبرة الباحث العملية وإحساسه الباحث يبمدى الضعف الحاصل في دور القيادة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب عموماً وطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، يأتي هذا البحث للتعرف على القيادة المدرسية في في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي ولاجابة على التساؤل الرئيسي الذي **تنص على** "ما دور قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟"

٣. منهجية الدراسة

تحقيقاً لأهداف البحث سيطبق هذا البحث بمشيئة الله تعالى المنهج الوصفي (المسحي)، حيث تم في ضوء هذا المنهج القيام بالمسح الميداني لدراسة المشكلة وأبعادها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها باستخدام الأدوات المناسبة للوصول إلى النتائج، واقتراح الحلول والتوصيات المناسبة استناداً للأدب النظري والدراسات السابقة. وذلك بهدف الوصول إلى معرفة دور القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

شمل مجتمع البحث معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة والتي تشتمل على ثمانية مكاتب للتربية والتعليم حيث بلغ العدد حسب إدارة التربية والتعليم في بيشة لجميع معلمي المرحلة الثانوية (٧١١) معلماً، ويأتي اختيار المعلم للإجابة عن عبارات أداة البحث لما للمعلم من أهمية حددها السلوم (١٤١٦، ص١٢٠) في أنه لبنة مهمة وركيزة أساسية في بناء التعليم وتطويره، وهو العامل الذي يتوقف عليه نجاح التربية والوصول إلى نتائجها وأهدافها، وهو العمود الفقري الذي يتوقف عليه إنجاز العملية التربوية والوصول

بها إلى أفضل النتائج. ويوضح الجدول التالي توزيعهم حسب مقر العمل:

جدول (١) توزيع معلمي المرحلة الثانوية التابعين لإدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة وفقاً لمقر العمل

م	مقر العمل	عدد المعلمين	النسبة المئوية
١	مكتب وسط بيشة	٥٢٤	%٧٣,٦٩
٢	مكتب الثنية	٩٨	%١٣,٧٨
٣	مكتب ترج	٥٠	%٧,٠٣
٤	مكتب خيبر	٣٩	%٥,٥٠
المجمـــــــــــــــوع		٧١١	%١٠٠

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، وتم توزيع (٢٨٤) استبانة على أفراد مجتمع البحث بنسبة (٤٠%) من المجتمع ، وكانت الاستبانات المستردة (٢٠٩) تمثل (٧٣,٥٩%) من عينة البحث وكانت جميعها مكتملة وعلى ذلك أصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (٢٠٩) استبانة، تمثل أفراد عينة البحث الحالي، بنسبة (٢٩,٣٩%) من المجتمع الأصلي للبح

ولتحقق أهداف البحث تم تصميم الاستبانة بحيث تكونت من الأجزاء التالية: الجزء الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة والمتمثلة في التخصص وسنوات الخبرة والمؤهل. والجزء الثاني: حول دور القيادة المدرسية في الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي ويتكون من (١٧) فقرة تمثل الادوار المقترحة .

٤. النتائج الرقمية

يستعرض الباحث نتائج التحليل الاحصائي للبيانات الاولية التي تم جمعها من خلال ادارة الدراسة (الاستبانة) كالاتي :

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل دور من أدوار قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في بُعد(**تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب**)، ثم ترتيب تلك الممارسات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول أدوار القيادة المدرسية للبعد الأول للاستبانة في (تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب)

م	الأدوار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	يوظف برامج الإذاعة المدرسية في التوعية بأهمية العمل التطوعي.	٢,٩٨	١,٢١٩	١	متوسطة
٤	يبرز دور المدرسة في خدمة قضايا المجتمع من خلال العمل التطوعي.	٢,٩٦	١,١٧٤	٢	متوسطة
٣	يضمن خطة النشاط الطلابي أنشطة تنمي العمل التطوعي لدى الطلاب.	٢,٩٥	١,١٩٦	٣	متوسطة
٢	يشجع المعلمين على توظيف موضوعات المقررات الدراسية في توعية الطلاب بأهمية العمل التطوعي.	٢,٨٦	١,١٧٢	٤	متوسطة
٨	يستثمر المناسبات (أسبوع المساجد، والشجرة، النظافة، اليوم العالمي للتطوع ...) في تحفيز الطلاب للانخراط في ممارسة العمل التطوعي.	٢,٨١	١,٢٧٥	٥	متوسطة
١١	يقدم جوائز تشجيعية لمن يشارك من الطلاب في أنشطة تطوعية تخدم المجتمع.	٢,٨٠	١,٢٥٥	٦	متوسطة
١٠	يضمن برامج جماعات النشاط الطلابي المختلفة أنشطة تطوعية تشجع الطلاب على خدمة المجتمع.	٢,٧٦	١,١٦٠	٧	متوسطة
١٥	يوظف التقنيات الحديثة في مجالات الإعلام والتوعية لنشر الوعي بالعمل التطوعي.	٢,٧٠	١,١٩٦	٨	متوسطة
١٤	يبين الواجبات التطوعية المنتظرة من منسوبي المدرسة لخدمة المجتمع.	٢,٦٩	١,١٤٠	٩	متوسطة
١٦	يدرج برامج ومشروعات العمل التطوعي ضمن الخطة السنوية للمدرسة.	٢,٦١	١,١٨٤	١٠	متوسطة
٥	يشجع على عقد محاضرات توعوية بأهمية	٢,٥٨	١,١٦٦	١١	ضعيفة

م	الأدوار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	العمل التطوعي.				
١٢	ينظم برامج تدريبية بالتعاون مع الدفاع المدني والهلال الأحمر لتدريب الطلاب على الأعمال الإغاثية.	٢,٥٨	١,٢٢٧	١٢	ضعيفة
٩	يوظف المجالس المدرسية في تنمية العمل التطوعي.	٢,٥٧	١,١٥٠	١٣	ضعيفة
١٣	يوجه الطلاب للتعاون مع مؤسسات العمل الخيري.	٢,٥٦	١,١٤٢	١٤	ضعيفة
٦	يظهر تجارب مؤسسات المجتمع الخيرية في خدمة قضايا المجتمع من خلال العمل التطوعي.	٢,٥٤	١,١٥٦	١٥	ضعيفة
١٧	يدعو أولياء أمور الطلاب لتشجيع أبنائهم للمشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.	٢,٤٥	١,١٩٧	١٦	ضعيفة
٧	ينظم زيارات لطلاب المدرسة لاطلاعهم على خدمات مؤسسات العمل الخيري في العمل التطوعي.	٢,٤١	١,٢٥٣	١٧	ضعيفة
إجمالي عبارات البعد الأول للاستبيان		٢,٦٩	١,٠٢٣	متوسطة	

يتبين من جدول (٢) السابق يتضح أن أدوار القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في(**تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب**) جاءت بدرجة ممارسة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمين حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد الأول (٢,٦٩)، وبانحراف معياري يبلغ (١,٠٢٣) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأدوار المحددة بهذا البعد من (١,١٤٢ – ١,٢٧٥) مما يدل على قدر كبيرمن الاختلاف والتباين بين استجابات أفراد عينة البحث حول درجة هذا البعد.

كما يتضح أن معظم أداور هذا البعد كانت ذات درجة ممارسة (متوسطة) بواقع (١٠) أدوار من إجمالي (١٧) دور، في حين كانت هناك (٧) أدوار فقط بدرجة ممارسة (ضعيفة).

وجاء في الترتيب الأول دور القيادة المدرسية الثانوية في (**توظيف برامج الإذاعة**

المدرسية في التوعية بأهمية العمل التطوعي) بدرجة ممارسة "متوسطة" ومتوسط حسابي (٢,٩٨) وبانحراف معياري قدره (١,٢١٩)، يليها في الترتيب الثاني دور القيادة المدرسية في **(إبراز دور المدرسة في خدمة قضايا المجتمع من خلال العمل التطوعي)** بدرجة ممارسة "متوسطة" وبمتوسط حسابي (٢,٩٦) وبانحراف معياري قدره(١,١٧٤)، ثم دوره في **(تضمين خطة النشاط الطلابي أنشطة تنمي العمل التطوعي لدى الطلاب)** ثالثاً بدرجة ممارسة "متوسطة" وبمتوسط حسابي (٢,٩٥) وبانحراف معياري قدره(١,١٩٦)، وجاءت باقي الأدوار المحددة في هذا البعد بمتوسطات حسابية بين (٢,٨٦-٢,٦١) بدرجة ممارسة (متوسطة).

في حين جاءت أقل أدوار هذا البعد دور القيادة المدرسية الثانوية في **(تنظيم زيارات لطلاب المدرسة لاطلاعهم على خدمات مؤسسات العمل الخيري في العمل التطوعي)** بدرجة ممارسة "ضعيفة" وبمتوسط حسابي(٢,٤١) وبانحراف معياري قدره (١,٢٥٣)، ويسبق ذلك في الضعف دور القائد في **(دعوة أولياء أمور الطلاب لتشجيع أبنائهم للمشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع)** بدرجة ممارسة "ضعيفة" بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وبانحراف معياري قدره(١,١٩٧).

ويلاحظ ان جميع أدوار هذا البعد كانت ذات انحرافات معيارية مرتفعة مما يدل على قدر كبير من التباين والاختلاف بين آراء عينة البحث حول أدوار هذا البعد.

ويتضح كذلك من الجدول السابق أن أدوار قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في بُعد **(الوعي والمعرفة)** وفقاً لاستجابات أفراد العينة متوافرة لدى قادة المدارس بدرجة ممارسة (متوسطة) في (١٠أدوار)، حيث أن دور القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من خلال **(توظيفه لبرامج الإذاعة المدرسية في التوعية بأهمية العمل التطوعي)** والذي جاء بدرجة ممارسة (متوسطة) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨) وبانحراف معياري قدره(١,٢١٩) جاء في الترتيب الأول ضمن أدوار بعد تعزيز الوعي والمعرفة ، وعلى الرغم من أنه أقل من المأمول إلا أن ذلك قد يرجع إلى قيام القيادة المدرسية بأداء دوره في توظيف الإذاعة المدرسية لتعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي، وذلك لما لها من أثر إيجابي في صقل مواهب الطلاب، وزيادة معارفهم، وتوسيع مداركهم، وقد يعود ذلك إلى استشعار القيادة المدرسية للأثر الإيجابي للإذاعة المدرسية، وقد يكون ذلك من خلال مشاركة القيادة المدرسية في

الإذاعة المدرسية، وربما يرجع ذلك بالإضافة إلى ما سبق إلى قيام القيادة المدرسية بدورها في جعل الإذاعة ميداناً للتنافس في تقديم أفضل البرامج التي تعزز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي. وجاء دور القائد في **(إبراز دور المدرسة في خدمة قضايا المجتمع من خلال العمل التطوعي)**، بدرجة ممارسة (متوسطة) وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦) وبانحراف معياري قدره(١,١٧٤) في الترتيب الثاني ضمن أدور القيادة المدرسية في بُعد تعزيز الوعي والمعرفة، وقد يرجع ذلك إلى قيام القيادة المدرسية بدورها المتضمن في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام (١٤٣٤، ص٢١) بتعزيز دور المدرسة الاجتماعي من خلال تفعيل العمل التطوعي وفقاً للتعليمات المعتمدة، وعقد اللقاءات وغيرها مع أولياء أمور الطلاب وغيرهم ممن لهم القدرة على تحقيق أهداف المدرسة، وربما يرجع ذلك إلى قيام القائد بدوره إزاء نشر الوعي في المجتمع عبر عقد اللقاءات والاجتماعات التي تستهدف توضيح رسالة المدرسة ودورها الذي أنشأته المجتمعات من أجله في خدمة قضاياها.

في حين جاء دور القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، في **(تنظيم زيارات لطلاب المدرسة لاطلاعهم على خدمات مؤسسات العمل الخيري في العمل التطوعي)** كأحد أدواره في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب في المرتبة الأخيرة من حيث درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة لهذا الدور بدرجة ممارسة (ضعيفة) وبمتوسط حسابي قدره (٢,٤١) وبانحراف معياري قدره (١,٢٥٣)، وقد يرجع السبب في ذلك حسب الصلاحيات الممنوحة قادة المدارس إلى أن قيام القيادة المدرسية بدورها في تنظيم هذه الزيارات لا يتم إلا من خلال موافقة مجلس النشاط بالمدرسة عليه بالأغلبية وهذا قد يعوق تنفيذ هذا الدور في حال عدم الموافقة، كذلك فإن أي نشاط من هذا النوع لا تساهم إدارات التربية والتعليم فيه بأي أعباء مادية كما ورد ذلك في تنظيم صلاحيات قادة المدارس مما يصعب إقامة مثل هذا النشاط في حال عدم توفر الإمكانات المادية.

٥. النتائج والتوصيات والاعمال المستقبلية

يعرض الباحث ماتم التوصل اليه من نتائج لهذه الدراسة ، كذلك يعرض اهم التوصيات بناء على نتائج الدراسة ، والاعمال المستقبلية كالاتي :

استهدف هذا التساؤل تحديد دور قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في تنمية الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر

المعلمين، وجاءت في نتائج هذه الدراسة أن دور القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في بُعد تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى أفراد عينة البحث، كان بدرجة "متوسطة"، كذلك معظم أدوار القيادة المدرسية الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في هذا البعد كانت ذات درجة "متوسطة" بواقع (١٠) أدوار من إجمالي (١٧) دور، في حين كانت هناك (٧) أدوار فقط بدرجة "ضعيفة"، ايضا أعلى أدوار القيادة المدرسية الثانوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في بعد تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دوره في **(توظيف برامج الإذاعة المدرسية في التوعية بأهمية العمل التطوعي)** بدرجة ممارسة "متوسطة"، ثم يليها دوره في **(إبراز دور المدرسة في خدمة قضايا المجتمع من خلال العمل التطوعي)**، واخيرا جاء أقل أدوار القيادة المدرسية الثانوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين في بعد تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دوره في **(تنظيم زيارات لطلاب المدرسة لاطلاعهم على خدمات مؤسسات العمل الخيري في العمل التطوعي)** بدرجة ممارسة "ضعيفة"، ودورة في **(دعوة أولياء أمور الطلاب لتشجيع أبنائهم للمشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع)**.

واوصت الدراسة بالتسريع بوضع مشروع العمل التطوعي في مدارس التعليم العام حيز التنفيذ، كذلك عمل خطة لتدريب قادة المدارس على ممارسة أساليب التخطيط والتنفيذ والمتابعة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب ، كذلك ترسيخ العمل التطوعي في نفوس الطلاب وتعويدهم على ممارسته من خلال ربطهم بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والاستفادة من خبرات المؤسسات الخيرية في مجال العمل التطوعي وتعريف الطلاب بها، واخيرا قيام إدارات المدارس الثانوية بدورها في عقد محاضرات توعوية بأهمية العمل التطوعي مع الجهات ذات الاختصاص كالدفاع المدني، حيث توصلت نتيجة هذا البحث إلى أن قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة يقومون بممارسة هذا الدور بدرجة ممارسة "ضعيفة" وبمتوسط حسابي قدره (٢,٥٨)، كذلك توصي الدراسة بإجراء بحوث حول أبعاد العمل التطوعي غير التي تناولها الباحث، و إجراء دراسة حول تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المراحل التعليمية المختلفة وذلك كونها تغذي

هذه المرحلة، واخيرا إجراء دراسة حول دور المعلمين في تعزيز ثقافة العمل التطوعي كونهم الأكثر قرباً من الطلاب.

المراجع

[1] الجلعود، دحيم (٢٠١٣). تقويم دور مدير المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميها بمنطقة القصيم التعليمية وتقديم تصور مقترح لتفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة،قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم: القصيم.

[2] Planty, Mike & Regnier, Michael (2003) "Volunteer Service by Young People from High School through Early Adulthood" . Statistics in brief.

[3] Smith, Chris Selby &Hopkins, Sonnie (2001) ." Learning TAFE Voluntary and Paid Work ;ASurvey of TAFE Students".centre for the economics of education and training, MONASH UNIVERSITY – ACER .

[4] الزهراني، شوقي (٢٠١٣). إسهام الإدارة المدرسية للمرحلة الثانوية في تشجيع طلابها نحو الأعمال التطوعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[5] الفريح، علياء (٢٠١١). دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

[6] السلطان، فهد (2009). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. بحث منشور، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض.

[7] رواس، عبير (١٤٣٢). قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة